حوليات
التاريخ والجغرافيا

مجلة محكمة تصدر عن مخبر التاريخ والجغرافيا التطبيقية بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة - الجزائر

مظالم الإستعمار الفرنسي في الجزائر

مقدمة

إن كلمة استعمار مأخوذة من الفعل عمر الذي يقصد به في اللغة العربية عمر الدار إذا بناها. واستعمر الله عباده في الأرض أي طلب منهم العمارة فيها وقد تزاد في كلمة عمر الألف والسين والتاء للدلالة على المطاوعة اذا أن الحرب لا تزيد حرفا في الكلمة إلا لمعنا من المعاني ، واسم الفاعل من إستعمر هو المستعمِرُ بكسر الميم أما الـــمُسْتَعمَرُ بفتح الميم فهو الذياحتل ، وكان من الحق أن لا نطلق على الاحتلال الفرنسي للجزائر كلمة استعمار ولكن كلمة احتلال و الواقع يثبت أن احتلال فرنسا للجزائر لم يكن كما ادعت في تاريخها: ضربة المروحة ، لكنقصد احتلال البلاد واستغلال العباد وتسخيرهم لمصالحها الخاصة فهي قد جندت الجزائريين اجباريا في حروبها خاصة في حربها مع ألمانيا في الحرب العالمية الثانية التي قتل فيها آلاف الجزائريين وحربها في الهند الصينية ، وعندما قام الجزائريون بمطالبة حقوقهم المشروعة مثلت بهمشر تمثيل وأبادت قرى بأكملها بمنطقة سطيف.

أما ما يخص استغلال البلاد ونهب ثرواتها فإنمعظم الأراضي السهلية الزراعية ذات التربة الخصبة كانت بين أيدي المعمرين الذين الذين غرسوها كروما لانتاج الخمور كسهل متيجة الذي كانت معظم أراضيه مغروسة بالكروم من النوع المعروف بالكارينية أوالسانسو وهي كروم لا تصلح إلا للخمور لذا كانت اجزائر من أهم دول العالم في انتاج الخمور من النوع الجيد التي بلغ انتاجها سنة 1952 ازيد من 22 مليون هيكتوليتر تصدر إلى أوروبا ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن هذه المزارع التي كان يديرها المعمرون يستخدم فيها السكان الأصليون بأبخص الأجور الذين اغتصبت منهم هذه الأراضي فحولو إلى أجزاء أما المالكون الحقيقيون فهم المعمرون الذي جيئ بهم من مختلف بلدان أوروبا منحوا امتيازات لا يتمتع بها المواطن الجزائري،والأعمال وكذلك مد الطرق بناء الجسور والسدود والمباني الاسمنتية والأعمال

الشاقة بصفة عامة لم تقم بها اليد العاملة الأوروبية ولكن اليد العاملة الجزائرية، أما المعمرون فكانوا هم السادة والمشرفةن الذين بيدهم الأمر والنهي والإدارة وتولية المناصب العالمية حيث أتيحت لهم فرص متابعة التعليم حتى العالي ، أما الجزائريون فأغلبهم من أكمل تعليمه الابتدائي بالفرنسية وأحسنهم حظا من يعرف كتابة اسمه منهم من كان يتعلم باللغة العربية فقط في المساجد والزوايا التي يرجع إليها الفضل في المحافظة على الدين الاسلامي.

أ. الدكتور. عبد القادر حليمي

الفهرس

مقدمة

أ/د. عبدالقادر حلـــيمي.....ص06

1 ــ رائد المقاومة السياسية الحديثة في الجزائر السيد حمدان خوجة : 1773 ــ 1845

د. عبدالمجيد عدة..... ص 08

2 ــ تدنيس المساجد : صورة من ظلم المستعمر الفرنسي

أ/د . مبارك بوطارن .....ص 26

3 ــ من مظالم السياسة الدينية الفرنسية في الجزائر 1830 ــ 1870 م

أ/د . مزيان سعيدي .....ص 32

4 ــ التعليم الإستدماري في الجزائر 1830-1962 م

أ/ بن تركية عبدالحكيم .....ص 66

5 ــ الدور الاستعماري للمدرسة الفرنسية في الجزائر

أ/د . صبيحة بخـــوش .....ص 78

6- سياسة الاستعمار اتجاه الطرق الصوفية في الجزائر في أواخر القرن 19

أ/د . عبدالعزيز شهبـــي .....ص 89

7- دور قوانين الإعفاءات الفرنسية كقوانين تعسفية في عدم تمكن متابعة مجرمي فرنسا قضائيا والحلول المقترحة وإجراءات المتابعة

أ/ بوحوش هشام.....ص 100

8- آثار السياسة الاستيطانية الفرنسية على المجتمع الجزائري

أ/ بوشنافي محمد.....ص 106

9- السياسة الاستعمارية حول استيراتيجية التقسيم الإقليمي في الجزائر

مابين 1848-1962 م

أ/ بن جابو أحمد.....ص 126

10- الإستراتيجية العمرانية في عهد الاحتلال الفرنسي وآثارها على مدينة الجزائر

أ/ مفتاح سعيدة.....ص 135

11- دور الدراسات الأنثروبولوجية الاستعمارية في تفكيك البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري

أ/ كوسة نورالدين.....ص 149

12- قراءة في كتابات جزائرية حول تنديد جون بول سارتر بالجرائم الفرنسية بالجزائر

أ/د. مسعود .طيبـــي.....ص 158

13- مجازر 08 ماي وآثارها على القضية الوطنية

أ/د. أحمد مريوش.....ص 170